Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـراءة الصـورة
ـ ٢ ـ

مع أن النص المرئى تمثيل للواقع ، إلا أنه فى حقيقة الأمـر خلق لواقع جديد من الزمان والمكان ، ومـن ثم فإنه يتميز بالحركية والتوتـر وامتلاك إيقاعه الخاص ، ولا تقع مفـرداته فى سلسلة طوليـة بنظام التعاقب بـل تتبع بلاغتها الخاصـة المتراكبة ، تستخدم حيل التقديم والتأخير، الإيجاز والبـطء ، المجاز والحذف ، وتنتج معناها اعتمادا على موقع كل وحدة بالنسبة للـوحدات الأخرى ، فإذا عمد المصور مثلا إلى تقريب صورة العجلات الأمامية للسيارة المتحـركة ثم لم تنفجر هذه الإطارات بعد ذلك أو تصدم أحد المارة كانت اللقطة إطنابا معيبا يخلّ بأصول إنتاج المعنى وربط متتاليـات الصور فى «مـونتاج» نحـوى متماسك ، خـاصة إذا لاحظنـا أن المقصود بالتركيـز عليها لم يؤدِّ إلى الكنـاية المعهودة عـن شدة السرعـة ومايصحبها مـن أزيز صوتـى حاد ، فـإذا فقدت اللقطـة المقربة وظيفتهـا كعلامـة دالة على شـىء آخـ أصبحت عبثية ودعت المشاهد للبحث عن دلالات أخرى مما يؤدى إلى تعديل بنـ النـص البصرى وإعادة تفسيره . وأهـم مايعنينـا تأكيـده بالنسبـة لمفردات النـص البصرى أن الصورة بأبعادهـا الثلاثة من مادة وشكل ودلالة هى التـى تمثل وحدته البنيوية وتخلـق واقعه الجديد ، ومن ثم فـإنها تصبح المجال الحيوى لتمثيـل حركته وتحديد إيقاعه .

وقد مضى زمن بعيـد على الإنسان وهو يثقف لغاته البشرية ويـرهف وسائلها